Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عقل الاثنين بكلمتين من كلامه الحلو . فهذا بلاغ به رقم وفيه مسئولية ولكنه لا يدرى لماذا لانطاوعه نفسه على السير فى تحقيقه »؟ فليس من شك أن وراءه ضرراً لهذا الشاب .. ولكن ما الذى يربطه به ؟ وماذا يهمه منه ؟ فى قرارة قلبه ميل خفى .. هل مبعثه حلقات الشعر المشتبكة ؟ أم إحساسه بالشفقة نحو هذا الوجه المدفون فى غرفة مظلمة رطبة فى بلد حقير ؟ .. عندما صافحه من بين ثنايا العوارض الحديدية خيل إليه أنه يمسك بيد سجين . .

و « كلفت » حسنى التحقيق بمهارته وصرف الناس ، ثم قام إلى التليفون وطلب الصراف وكلفه أن يرجىء عباس أن يكلمه . وبعد قليل كان فى صوته صداقة غير مفضوحة . وثبات وتأكيد . ويرن فى السماعة على أذنه صوت سريع اللهجة ، محتد الكلام . مهتاج اللفظ . ولكنه فهم ، ووعد بما كان حسنى يرجوه فيه .

فى اليوم التالى قبيل الظهر دخل عليه عباس وهجم على مكتبه ، يتكلم وهو واقف . . عضلات وجهه ترتعش ، محتقن اللون . وانفجر لا يتمالك أعصابه ... هو يعلم الشكوى المقدمة ضده .. ماذا فيها ؟ أنه يفعل ما يريد . ولو أراد لفعل أكثر من ذلك . على أن هذا لم يحصل . وماذا فيه لو حصل ؟ إنه يهزأ بأقصى ما يمكن أن يطلب منه كرد شرف .. أمن أجل المنزل كل هذا ؟ ماذا قال لهؤلاء البنات ؟ هل سب ؟ لبس بسبب . هل سمعه واحد ، واحد فقط ، لا يكون من أتباع هذا العمدة السيىء النية ، الخبيث ؟ أو يشهد بأنه كلم البنات